

## حوار مع صحيفة العرب ومجلة العروبة القطرية

### مع السيد صخر حبش أبو نزار

عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

اجرى الحوار زعل ابو رقطي

نشر يوم 10/2/1994

#### السيد صخر حبش \_ للعروبة

- فتح لا تستطيع ان تتراجع كأني فصيل آخر .
- علينا العمل للخروج من مأزق النصوص الرديئة في الاتفاق .
- في لحظة فاصلة يجب ان ننهي القتال من اجل السلام .
- لم يتم ما اراده البعض لجعل الاتفاق ارضية خلاف واقتتال فلسطيني .
- بعض المعارضين قد يتغير موقفهم نتيجة دخول سوريا بشكل مباشر في المفاوضات .
- اذا تنازلنا .. فمعنى ذلك اننا ناهبون الى اراضي محتلة .
- توصلنا للاتفاق لوجود مؤامرة على شعبنا في الاراضي المحتلة خطط لها الليكود .
- الفكرة الفلسطينية حققت وجودها .. وحدث تراجع في الفكرة الصهيونية
- من خلال دولتنا .. يجب ان يكون سدا بين اسرائيل والعرب .. وليس جسرا لعبورهم .
- عزم شعبنا في الداخل هو اداة القوة الاساسية .. ولا بد من صحة لهذه الامة .

الاتفاق الفلسطيني\_ الاسرائيلي .. الذي وقع في واشنطن .. والذي عرف باتفاق غزة \_ اريحا اولا \_ واجه معارضة شديدة بين فئات الشعب الفلسطيني عامة ، وبين الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ، خاصة داخل الارض المحتلة وخارجها . لان هذا الاتفاق بنصومه التي نشرت لا يلبي آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية على الاقل .

في منظمة التحرير الفلسطينية وداخل لجننتها التنفيذية واجه الاتفاق معارضة قوية ، برز في عدد من

الاستقلالات التي قدمت اعتراضا على الاتفاق . باقي الفصائل الفلسطينية عارضت بطريقتها الخاصة وانسحب البعض من مؤسسات المنظمة . اما داخل حركة فتح والتي تعتبر العمود الفقري للمنظمة فقد كان الوضع مختلفا .. حيث شهدت الأطر الحركية نقاشات ساخنة عبرت عن تحفظات عدة ازاء الاتفاق . القيادات التي عارضت الاتفاق لم تنسحب ولم تستقيل بل التزمت الاقلية برأي الاكثرية وبقيت المعارضة داخلية ليس لاسقاط الاتفاق .. كما يطالب الآخرون . بل للنضال من اجل تحسين نصوصه وتطبيقه حسب الفهم الفلسطيني الذي بالقطع يختلف عن الفهم الاسرائيلي .

اتفاق غزة واريحا اولا .. هو الخطوة الاولى التي سنتلوها خطوات وصولا للدولة المستقلة بعاصمتها القدس وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني كاملة .

اتفاق غزة واريحا .. ومهما كان رأينا فيه يبقى حقيقة لا يمكن تجاهلها . خاصة بعد ان اصبح اتفاقا عالميا فرضته موازين القوى ، وجاء بعد تطورات عالمية اهمها مرحلة ما بعد حرب الخليج ومرورا بسقوط دول المعسكر الاشتراكي وخاصة تمزيق الاتحاد السوفياتي ، نهاية ب بروز النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

هذا الاتفاق بكل انعكاساته سيترك ، بل سيفرض واقعا جديدا على مجمل الفكر العربي عامة والفلسطيني بشكل خاص . هذا الفكر الذي سيج العقل العربي لسنوات طويلة بمفاهيم بعيدة كل البعد عن الآثار التي ستترتب على نتائج السلام القادم مع الدولة العبرية .

تري كيف سيكون توجه الفكر الفلسطيني خلال المرحلة القادمة ؟ وكيف سيكون الخطاب الفلسطيني الفكري والادبي في مرحلة السلام الموعود ، وكيف للفكر الذي صاغ مرحلة الكفاح الوطني والتعبئة القومية ان يتعايش مع مرحلة السلام الذي يفرضه النظام العالمي الجديد . كل هذه الاسئلة وغيرها حملتها (العروبة) الى مسؤول فلسطيني بارز ، هو السيد صخر حبش ( ابو نزار ) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني \_ فتح \_ ومفوض مكتب الشؤون الفكرية والدراسات لحركة فتح . و الذي هو قبل هذا .. صخر .. الفكر والاديب .. والشاعر .. صخر الذي عارض الاتفاق من منطلق انه لا يحقق الاهداف الوطنية كاملة ، ولكنه يعتبر ان الاتفاق قدر على الشعب الفلسطيني يقتضي العمل على فهمه على الطريقة الفلسطينية التي تؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية العادلة .

وفيما يلي نص الحوار :

س1\_ كنتم من ابرز المعارضين لاتفاق غزة اريحا .. وبرز هذا في اكثر مواقفكم ، وخاصة في المجلس المركزي حيث عارضتم الاتفاق .. وامام ما تشهده المفاوضات من عراقيل ، ما هي رؤيتكم لما يجري ؟

ج1\_ في المجلس المركزي الحيثيات اقتضت اتخاذ موقف المتحفظ على الاتفاق . اما باقي الأطر الفتوحية كان لنا موقف معارض بخصوص الاتفاق . نحن لسنا ضد السلام واتفاق واضح له مرجعية واضحة ، يقود الى تحقيق الانسحاب الكامل عن الاراضي العربية المحتلة عام 1967 ويؤدي لقيام دولة مستقلة . عندما نقرأ وندرس الاتفاق . نجد انه ليس مجحف فحسب بل لا يحقق الاهداف ويعطي العدو الصهيوني القدرة على تعطيله وقتما شاء لأنه مليء بالغموض والثغرات . عندما جاء الاتفاق الخاص بالاعتراف المتبادل اصبح للاتفاق معنى جديد . وبعدها اصبح الاتفاق قدر على الشعب الفلسطيني اصبح التعامل معه يقتضي ان نعمل على فهمه على الطريقة الفلسطينية التي تؤدي لتحقيق مطالبنا .

فنحن نرى بعض الايجابيات ، نرى كم من الماء في الكأس ، ولكن من زاوية اخرى نريد ملئ باقى الكأس بماء فلسطيني نقي . من هنا موقفنا في التعامل مع الاتفاق منسجم مع الموقف الذي نرود فيه

الاخوة المفاوضين على طاولة المفاوضات بالموقف الفلسطيني. لا نوافق على مفهوم المعارضة بالعمل على اسقاط الاتفاق لانه اقر فلسطينيا بغض النظر عن الموقف الشخصي منه فبعد ان اقرته القيادة الفلسطينية في المجلس المركزي اصبحنا نتعامل معه للتقليل من سلبياته .

س2\_ المعروف ان حركة فتح هي العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية وامام تباين المواقف بالنسبة للاتفاق على صعيد فتح في الداخل والخارج لم نعد نعرف بالتحديد موقف فتح\_ وهل الاستقلالات في الداخل لكوار فتح هي\_ لا\_ للأداء والتجاوزات ؟

ج2\_ فتح في المفاصل التاريخية ، بحكم موقعها الخاص الطبيعي تشكل دماغ الجسم الفلسطيني وليست فقط العمود الفقري. فتح عندما تجد نفسها في مفصل تاريخي لا تستطيع ان تتراجع كأى فصيل آخر. ولكنها دائماً تسلح نفسها وتدخل المجادلات التاريخية بدرجة عالية من اطواق الامان حتى لا تأتي مرحلة تؤدي للانهييار الكامل ، وهي عندما انطلقت في البدايات لم تنطلق باسم فتح بل باسم العاصفة ، لانها كانت تخشى من الفشل. حتى عندما خرجت عن قوانين حرب الشعب وقررت خوض معركة الكرامة لم تجد من كل فصائل المقاومة الفلسطينية من يخضها معها . لأن حرب الشعب كانت قائمة على مبدأ ((اضرب واهرب)) لكن فتح قررت خوض المعركة مع جيش هزم كل الجيوش العربية المحاربة. ولكنها استطاعت المقاومة من خلال الظرف التاريخي الذي فرض عليها رفع المعنويات للجماهير الفلسطينية ولاثبات ان الارادة القوية تستطيع ان تخلق وقائع هامة على الارض .

وهذا يدل على مسألة اساسية. فهذا الاتفاق كان المفروض ان يتم الوصول اليه من خلال اتصالات سرية بين اسرائيل والفلسطينيين ثم يسلم للأمريكان ليعرضوه في الجولة 11 للمفاوضات على انه ورقة أمريكية ثم تعطي اوامر بالموافقة من قبل عرفات ورايين الى رئيسي وفديهما المفاوضين. لكن القيادة الفلسطينية ارتأت ان ذلك سيؤدي الى توقيع الاتفاق من قبل الوفد المفاوض وهذا قد يضر بالوحدة الوطنية وينهي وجود م.ت.ف.

لكن عندما اصبح التوقيع والاعتراف باسم م.ت.ف. هنا اخذنا مفهوم الانسحاب لقوات الاحتلال واصبح مفهوم الممثل للانتخابات القادمة لأستكمال المجلس الوطني الفلسطيني وهكذا لم تصبح الانتخابات خاصة بجزء من الشعب بل بكل الشعب وهنا تأكدت وحدة الشعب الفلسطيني .

في الحالة الاولى يقرأ الجانب الاسرائيلي النصوص باعتباره وقع مع وفد من الداخل ، لكن الحقيقة ليست كذلك .

الحقيقة انه كان عبارة عن مجموعة من\_ الجين السويسري) هذه الجينة مليئة بالثقوب ، عندما اصبحت م.ت.ف. الممثل ملأتها ، فعندما تقرأ النص ترى هنا م.ت.ف. عودة النازحين تعني م.ت.ف. العلاقات الخارجية عودة القدس تعني م.ت.ف. فلو وقع الاتفاق مع وفد الداخل لكانت السفارات في الخارج ستغلق. لكن بعد التوقيع نجد كثير من الدول تهرع الى العلاقات وفتح الصدر لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ، مثل بريطانيا والمانيا .

هناك بعض المواقف التي لها علاقة بطبيعة المستقلين ، الذي سيستقبل من حركة فتح لا يستحق ان يكون عضوا فيها . نحن نناضل في حركة فتح . عندما استقال فيصل الحسيني وحنان عشراوي وغيرهم هذا مؤثر ان الخلل في الوفد . لماذا يستقبلوا ؟ هم مكلفون بمهمة . هذا في نظري نقطة ضعف .

ولا ننسى ان هناك حملة مكثفة لضرب تماسك منظمة التحرير الفلسطينية. هذه ليست المرة الاولى والوحيدة. فنحن قادرون على تجاوز كل العقبات. لا يكفي الاداء الحسن لقيادة المسيرة بنجاح بل علينا

العمل للخروج من مازق النصوص الرديئة في الاتفاق. ادأونا يجب ان يكون عبقريا وليس مبدئيا فقط يجب تحديد كل نقاط الضعف لنحوها الى نقاط قوة. يجب تجميع كل طاقات الشعب الفلسطيني بما فيها القوى المعارضة لانها تعطي للمفاوض مواقع قوة لانها تمثل ضغط وتحفز على التثبيت بموقفه. لان تنازله عن الثوابت يزيد المعارضة فيفقد موقعه الاساسي.

س3\_ صدرت دعوات كثيرة وخاصة في الداخل لتحويل \_ فتح \_ من حركة كفاح مسلح \_ الى حزب سياسي.. هل ترى بأنه أن الاوان لمثل هذا الطرح قبل تحقيق الاهداف التي من اجلها وجدت \_ فتح \_

ج3\_ لا تصدر هذه الاصوات عن اناس من حركة فتح. هي تصدر عن من يشكلون ابواق \_ لبيريز \_ هم الذين يتحدثون عن تحويل فتح الى حزب وانهاء فكرة التحرير. نحن لا ننكر ان الفارق بين السلام والحرب في لحظة فاصلة كالفصل بين السواد والبياض. في لحظة فاصلة يجب ان ينتهي القتال من اجل السلام. اما اللحظة التي تحمل غموضا فيكون هناك تداخل بين الحرب والسلام. وبالتالي وانت تفاوض والعدو يقوم بعمل ضدك لا بد ان تقوم بعمل ضده.

لذا كل الدعوات التي تنادي بوقف الانتفاضة ووقف الكفاح المسلح هي دعوات غي فتحوية. لذا نجد ان تصعيد الكفاح المسلح يكون عندما يتمترس المفاوض الاسرائيلي ضد شعبنا. اؤكد على ان حركة فتح، رغم مسيرة 30 سنة من الكفاح المسلح و 37 سنة من العمل التنظيمي. لا تزال بالنسبة لاهدافها في بداية الطريق الا انها اخذت قرار اساسي... العدو الصهيوني يعترف بالشعب الفلسطيني وان اراضي 67 ليست اراضي محتلة وانه وافق على الانسحاب منها وسحب الاسماء التي كان يطلقها على هذه المناطق كيهودا والسامرة. ووافق على ان تكون القدس قابلة للتفاوض. وهذا تاكيد على ما انجزته فتح في هذه المرحلة من هذه النتيجة وصلنا الى ان فتح هي حركة وليست حزب ولا جبهة، حركة قادرة على تغيير مواقفها بما يناسب شعبنا الفلسطيني فهي متمسكة بالثوابت، لكنها تغير اساليب نضالها فلو كانت حزب، لكانت قد غرقت في موقف ايدولوجي.. لكن لانها حركة فهي قادرة على تغيير اساليبها في النضال وهي حركة وطنية مستقلة، حركة وطنية ثورية، ايدولوجيتها تحرير فلسطين واقامة دولة فكيف ستتحوّل الحركة الى حزب في السلطة ولم يتم بعد التحرير واقامة الدولة الفلسطينية، نحن بحاجة لبقاء حركة فتح تناضل مستقبلا لاقامة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وهذا يحتاج الى نضال من نوع اخر. ونحن بحاجة الى العمل لبناء مجتمع تحرري تقدمي موحد. كل هذا بحاجة الى حركة. كل الدعوات التي تنادي بتغيير بنية الحركة الفكرية والنضالية، هي دعوات من الخارج ز اذن حركة فتح هي حركة وطنية ثورية وكل الناس عندما يندمجون فيها بوعي ويؤمنون بتحرير فلسطين الوطن وقيام دولة فلسطين مستقلة هم يكونون اعضاء فتاويين.

كل هذه الدعوات خارج اطارنا في اللجنة المركزية ونحن شكلنا الان لجنة كلف بها \_ مكتب الشؤون الفكرية والدراسات \_ لوضع الخطة وبرنامج نضالي للمرحلة القادمة خاص بحركة فتح لتؤدية.

س4\_ بين الحين والآخر نسمع عن خلافات داخل المطبخ الفلسطيني فيما يتعلق بموضوع المفاوضات، هل لهذا الامر علاقة لوجود اكثر من فهم للاتفاق؟

ج4\_ لاشك ان هناك خلافات في وجهات النظر. وهناك اجتهادات وشيء طبيعي ان تحدث قراءات مختلفة للنصوص. فالقرآن الكريم من اوضح النصوص، ومع ذلك يحتاج لتفسير. فكيف هذا النص الذي يضم غموضا مقصودا.

الموقف الفلسطيني يفهم ان قراءة واحدة لنا كفلسطينيين وكل الاخوان المفاوضون حتى الموقعين على الاتفاق مثل ابو مازن الذي يذهب ليفاوض حسب ما تراه القيادة وتفسيرها للنصوص ، وليس كما هي النصوص ، فرغم انه من وقع عليه الا انه ملتزم بموقف القيادة وهذا طبيعي .

**س5\_ كثيرا ما نسمع عن الحرص على الحوار مع الفصائل والقوى المعارضة ، وخاصة حماس ، بينما الواقع لا يدل على ذلك ، اين الحلقة المفقودة في ذلك .**

**ج5\_** دائما اذا كان الحوار طرشان يكون غير مفيد ، لابد من ايجاد نقاط التقاء في موضوع الحوار . حصل تغييب للحوار في البداية بعد توقيع الاتفاق الذي كالسقف وقع على رؤوسنا . خفنا ان يبحث عن خلاص ذاتي وان يهرب كل تنظيم ليحمي نفسه . لكن ثبت ان هذا ارادة دولية سقطت على رأسنا . لكي نقلل الخسائر يجب ان نرفعه عن رؤوسنا بأيدينا جميعا . ودائما الذي بجانبك سواء كان معك او ضدك انت بحاجة له . التعددية مطلوبة والقبول بالتعددية والرأي الاخر .

لكل هذا كنا حريصين عليه ( اي الحوار) لكن ما كنا نخاف منه في البداية هو ان يحدث شجار . لذا اهم شيء يجب فعله .. هو ان نخلق حوار يمنع القتال الفلسطيني . وكان هذا بين فتح وحماس وفي ميثاق الشرف الذي وضع بين فتح وحماس وهو: انتم تحتفلون صباحا ونحن نعبر عن اسفنا على الاتفاق مساء حتى لا يكون اي اشتباك . في تقديري الى الان لم يتم ما اراده البعض في ان يكون الاتفاق ارضية خلاف واقتتال فلسطيني فلسطيني .

اما الموقف الفلسطيني الذي اتهم البعض فيه بما يسمون بالمعارضة - الكسور العشرية - في دمشق - حماس والشعبية والديمقراطية .

في تقديري هؤلاء عندما رأوا تشبث المفاوض الفلسطيني بمواقفه اصبح موقفهم تجاه القيادة موقف تأييد للقيادة . هذا دليل ان الانجاز هو الذي يجلب القداسة وفي حالة الفشل في التجربة ، الوضع يختلف - ففي قضية المعابر الانسان الفلسطيني يناضل من اجل كرامته وعزته وعندما يكون على المعبر اناس غير فلسطينيين .. اذا لم نحقق ما اردنا . هم يتذرعون بحجة أمن المناطق ونحن حريصون على أمن منطقة الحكم الذاتي وحريصون على عودة الناس بقدر استيعاب الارض لهم . من هنا يتضح ان هذه الانجازات هي طريقنا للحوار مع المعارضة . والحوار الوطني اصبح يعني تحقيق انجاز على الارض . وهؤلاء المعارضون قد يتغير موقفهم نتيجة لدخول سوريا دخولا مباشرا في التفاوض .

**س6\_ هل انتم راضون عن الاداء الفلسطيني فيما يتعلق بالمفاوضات والاستعدادات لتسلم السلطة .**

**ج6\_** لا شك ان لدينا طاقم ذا كفاءة والمشكلة ليست في الاداء وانما في التعنت الاسرائيلي . رابين في الشهرين الماضيين اراد تعطيل الاتفاق الذي كان يجب ان يتم العمل به قبل 13 ديسمبر من خلال التركيز على المسار السوري . اذن رابين يخرق الاتفاق بكل وقاحة بدعوى انه ليس هناك توقيت مقدس لكن كان من المفروض ان يكون هناك اداء اخر يمنع تعنت اسرائيل كتصعيد الانتفاضة . ليعرفوا ان الأمن لا يتحقق بالسيطرة والتعنت .

الرد على حججهم الامنية ان الامن بالنسبة لفهمهم يعني امن الافراد وامن الكيان الصهيوني . وهذا الامن لا نضمنه الا اذا ضمننا الامن الفلسطيني وهذا لا يتم الا بالاستقلال .

س7\_ في طابا تدور مفاوضات شاقة. وتشدد اسرائيلي ، وتراجع عن مواقف سابقة. ما هي ابرز نقاط الخلاف ؟

ج7\_ الخلاف الان على مفهوم الانسحاب في ( كلمة واحدة) في الاتفاق مرحلتين.. الاولى لها علاقة بالانسحاب من مناطق معينة ( غزة واريحا) وتم اختيار هما لانهما محاذيتين لدولتين عربيتين ( مصر والاردن )، وجاءت ( استثناءات) نظرا لوجود مستوطنات. ولانه لا يوجد نص بمساحة الانسحاب فهم يريدون الحصول على اكبر قدر من المساحة المحيطة بالمستوطنات لينشئوا حزام أمني يربط بالمستوطنات ، لدرجة ان عرضهم الان كان الحصول على حزام قطاع غزة عرض كم والطريق الطويلة التي تقطع غزة على عرض 1,5 كيلو متر ( 600 م من جهة و 600 م من جهة اخرى ، وشارع في الوسط ) وكانوا يريدون 170 كم من 360 كم مساحة غزة أي 40 % من غزة ل 3 الاف مستوطن. وبعد اخذ ورد الا ان حددوا منطقة في الجنوب والشمال ولكنهم يريدون وصل المستوطنات عبر اراضي لم تكن قبل التوقيع اراضي مصادرة ( ويعني هذا لدى الفلسطينيين احتلال جديد ) فهي اراضي قبل التوقيع كانت معهم وبعد التوقيع سيفقدونها. اذن نحن رفضنا هذه الصيغة لانه يصبح اتفاق استسلام لا سلام. واخر ما تم التوصل اليه اخذ 13 % من مساحة القطاع من اجل المستوطنات وهذا غير منطقي اساسا .

نحن نريد ان تصل مساحة منطقة اريحا الى النهر والى البحر الميت وتضم المناطق الاثرية كالمغطس والنبي موسى هم لا يريدون تسليم المساحات باكملها وانما يريدون منح مجرد بقع وعندها سنكون ثقوب في جسم فلسطيني ممزق .

- ثلاثة امور توقفنا عندها..

- المعابر : فهم لا يريدون دخول اعداد كبيرة من الناس ، ولا يريدون متسللين. ومعنى ذلك انهم لا يريدون دولة فلسطينية .

- المستوطنات : نحن نرى انها مؤقتة ويجب زوالها .

- موضوع اريحا ، والتي يجب ان تأخذ اكبر مساحة ممكنة ففي التقسيم الاسرائيلي تصل الى 729 كلم وفي التقسيمات الاردنية 314 كم وهم الان يريدون اعطاءنا 25 كلم. رفعت الى 55 كم وهذا غير مقبول. نحن نريد 200 -300 كم حتى لا تتحول الى غيتو ويجب ان نتصل بالاردن والمعبر لايد ان يكون فلسطيني حتى لايرى الفلسطينيون اي اسرائيلي. نحن الذين نحقق الامن ونضمن تنفيذ الاتفاق واحترامه اذا هم راعوا ذلك من جانبهم. وهم يرفضون تسليم المعابر تحت ذريعة الامن الخارجي. المعابر في كل العالم من شأن وزارة الداخلية لا وزارة الخارجية. وهنا الخلاف ولا نستطيع التنازل بهذا الشأن. اذا تنازلت فانت ذاهب لارض محتلة. في علم الثورات لا تضع نفسك في مكان تصبح به محاصر من قبل العدو. نحن نريد الشعور بالحرية بالتحرك وشعور بالتماس الاردني الفلسطيني .

س8\_ اجمع كافة المراقبين على ايجابية لقاء الاسد \_ كلينتون. والبعض فسر ذلك بأنه تغيب للفلسطينيين.. والبعض الاخر يعتبر اللقاء ، بأنه شكل مخاوف جديدة لدى الفلسطينيين ، كيف تقيمون ما حدث .

ج8\_ هو كان هناك حوار سري بين سورية واسرائيل. وهم غضبوا \_ اي السوريين \_ لاننا توصلنا لاتفاق قبلهم. ونحن توصلنا لاتفاق لوجود مؤامرة على شعبنا في الارض المحتلة طرحها الليكود ، والذي ارادوا من خلالها فرض مسألة التسلم المبكر للسلطات للفصل بين الشعب في الداخل والخارج. هنا احدثنا

اختراق بطرح غزة واريحا . وكانت في رد الفعل على الورقة الامريكية في الجولة العاشرة التي اسميناها (فك اشتباك) (انسحاب ودخول قوات) اي الدخول في الحل النهائي للمرحلة النهائية وهنا تدخل منظمة التحرير الفلسطينية . وفي تلك الفترة احدث اسراع في الاتفاق . كان الاتفاق من الممكن ان يتم خلال 6 اشهر لينتهي قبل نهاية عام 1993 ليفرضه الامريكيون على الجميع وتكون الجولات في واشنطن مجرد طاحونة . وهنا دخلت المنظمة وقبلت بالاتفاق رغم انه مجحف \_ السوريون انزعجوا من هذا . وكذلك الاردن في البداية ، الا ان الملك حسين تدارك الموضوع . كل مخلص قرأ النص يجب ان يعارض لانه غير وطني لكن يجب التعامل معه ، لكن بقراءة غير اسرائيلية والذي يقاتل وهو رافض للاتفاق يساعد المفاوضات الفلسطيني لتحسين موقفه التفاوضي . لكن تمت اتصالات بين سوريا وامريكا واسرائيل ويبدو ان هناك ارضية لاتفاق قادم . رفضنا الذهاب لواشنطن الا مع الوفود العربية وقريبا تستأنف الاجتماعات ويعود التنسيق . لكن الجديد سيكون ان فريقنا ليس ضمن وفد فلسطيني اردني مشترك . كما ان الوفد اصبح منظمة التحرير الفلسطينية . نحن دائما ندعو الى التنسيق مع سوريا . ونحن نعتبر شرح الاسد في القمة وموقفه من السلام الشامل موقف جيد يدعم قضيتنا .

س9\_ فتح هي نقيض للكيان الصهيوني . وملامح الحل تفرض تعايشا ما بين النقيضين . كيف سيكون توجيه الفكر الفلسطيني خلال المرحلة القادمة .

ج9\_ لاحظ ان الفكرة الصهيونية مطروح عليها نفس السؤال .

من الذي سيحقق هذا التراجع الاستراتيجي . في الحل التاريخي يحدث تراجع الطرفين عن بعض القضايا للدخول في مرحلة تاريخية هذه الارض لمن ؟ هل هي اسرائيل الكبرى ؟ وهل هي ارض بلا شعب ؟ ان الفكرة الفلسطينية حققت وجودها وحدث تراجع في الفكرة الصهيونية متمثلة بان هذه الارض بلا شعب وشعب بلا ارض . الان نحن عندما اعترفنا بوجود اليهود على ارض فلسطين لا نعترف بالكيان الصهيوني لانه سقطت كلمة صهيوني . لان الذي يتنازل عن جزء من ارض اسرائيل الكبرى يفقد جزء من صهيونيته . نحن من نأخذ ولا نعطي ونحن في الموقع التكتيكي اكثر من الموقع الاستراتيجي .

وهو ايضا يفهم ان بقاؤه مستقبلا مرهون بالتخلص من النزعة الصهيونية . وجود يهود في فلسطين له حل فلسطينيا وطرحناه منذ زمن وهو وجود دولة فلسطينية . يتعايش فيها الجميع لكن لا يوجد حل كوندراالي الى بين الكيان الصهيوني ودولة فلسطينية . في تقديرنا فكريا استطعنا تثبيت فكرة الشعب الفلسطيني كنقيض للكيان الصهيوني . وليست فتح هي النقيض للفكر الصهيوني . نحن لا نرفض وجود اليهود على ارضنا انما نرفض الصهيونية ونحن في مرحلة تقليص هذا الوجود .

العدو يفكر الان بالتراجع التكتيكي تراجع خطوة من اجل خطوتين للأمام فهو يريد غزو المنطقة العربية اقتصاديا دون الحاجة لجيش .

نحن اعتمدنا خطة للأمام ولكن كيف سنجعل نتائجها خطوتين للأمام لا للخلف . يجب ان نبني من خلال دولتنا سدا بين اسرائيل والعالم العربي ونحشره لتسقط عنه صفته الصهيونية ويتحولون الى مجرد يهود يعيشون في اطار دولة فلسطينية .

س10\_ صخر ، المفكر ، والشاعر والاديب .. بعد غزة واريحا التي لا تبلي طموح الانسان العادي . كيف سيكون خطابكم الفكري والأدبي وانتم من رسم معالم الامال والاهداف الكبيرة .

ج10\_ لا يزال الانسان عندما يعبر عن موقف فكري وادبي جديد لا يجد ضالته الا في شيء قد كتبه قبل سنوات. لا يوجد شيء واحد كتب في موضوع قديم نتخلى عنه.  
الحرية بدها حرب.

عزم شعبنا في الداخل هو اداة القوة الاساسية. وفي تقديري ستأتي صحوة لهذه الامة. العدو الان بعد ان استنفذ كل امكانيات الدعم الامريكي واصبحت أمريكا تعاني من مصائبها تريد التقليل من هذا العبء عبر دمج الكيان الصهيوني في المنطقة العربية ليعتمد على نفسه.

هذه فرصة تاريخية لنكون السد وليس الجسر. ولا ننسى الفيتناميين كانوا يفاوضون ويقاثلون لابد ان نفاوض ونقاتل. لا يجوز ان يقاتل احد في موقع التفاوض ويفاوض في موقع القتال.

من هنا نجد السيد - ابو نزار - ما يزال يتمسك بكل المعاني والافكار التي آمن بها ، وقاتل من اجلها ، وبها سيدخل المرحلة الجديدة ليضيف اليها تراكمات جديدة بخطاب سياسي وفكري وادبي ينسجم مع مرحلة بناء الحلم. بناء الدولة ، واسقاط الفكرة الصهيونية.

هو قالها ذات يوم .. لازم تزبط .. ولا بد ان تزبط.